والسخط هما نعتان من نعوت الحق يجريان على
الابد بما جرى في الازل يظهران الرسمين على المقبولين
والمطرودين فقد بانت شواهد المقبولين
بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين
بظلمتها عليهم فما ينفع من ذلك الالوان المصفرة
والاكمام المغبرة والاقدام المنتفخة **أنت
الغني بذاتك عن أن يصل اليك النفع
منك فكيف لا تكون غنيا عني**
كلام في الغنا كالكلام في الرضا وكان المولف رحمه الله
ورضي عنه قصد في مناجاته في هذه الكلمات الاسترضى
والاستعطاف وطلب المسامحة والتجاوز عن اعماله
المدخولة والمعلول له وذلك من احسن المقاصد للعبد
**الهي ان القضاء والقدر غلبني وان الهوى
بوثائق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي
حتى تنصرني وتنصر بي وأغنني بفضلك
حتى أستغني بك عن طلبي** هذا اعتذار
واعتراف والله تعالى اكرم من ان يرد عذر من اعتذر اليه

او يخيب

٣٩٤

او يخيب امل من اعترف بذنبه وقربه لديه يقال
ان العبد يبتهل الى الله تعالى في الاعتذار والحق
سبحانه وتعالى يقول له عبدي لو لم اقبل عذرك
لما وفقتك للاعتذار **وقال الكتاني** رضي الله
عنه لم يفتح الله تعالى لسان المومن بالمعذرة الا لفتح
باب المغفرة فلا جرم لما تاكد ذلك وقوي رجاوه فيه
طلب منه النصرة له على اعدائه ولم يقتصر على ذلك
بل اضاف اليه طلب النصرة به لتكون تلك النصرة
سببه وعلى يديه **كما قال** سيدي ابو الحسن
رضي الله عنه واجعلنا سبب الغنا لاوليائك وبرزخا
بينهم وبين اعدائك ثم لم يقنع بذلك حتى طلب منه
ان يغنيه بما يستغني به عن الطلب منه وهو ما
يوليه من فضله العظيم وكرمه الجسيم وهذه
هي غاية السعادة **كما قال** سيدي ابو الحسن
رضي الله عنه والسعيد حقا من اغنيته عن السوال
منك **أنت الذي أشرقت الانوار في قلوب
أوليائك** حتى عرفوك ووحدوك **أنت الذي**

Copyright © King Saud University